

تفسير السمعاني

@ 372 (^) يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون (16) اعلموا أن ا [يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم] * * *

وقوله : (^) وبئس المصير) أي : بئس المنقلب النار . .

قوله تعالى : (^ ألم يأن للذين آمنوا) معناه : ألم يحن ، من الحين وهو الوقت . .

يقال : أن يئين وحن يحين بمعنى واحد . .

وقوله : (^ أن تخشع قلوبهم لذكر ا [) أي : تلين وترق . .

قال ابن عباس : في الآية حث لطائفة من المؤمنين على الرقة عند الذكر . وعن ابن مسعود

قال : ما كان بين إسلام القوم وبين أن عاتبهم ا [على ترك الخشوع والرقة إلا أربع سنين .

وعن مقاتل : أن أصحاب رسول ا [أخذوا في نوح من المرح فأنزل ا [تعالى هذه الآية وعن

بعضهم أن أصحاب رسول ا [أصابتهم ملة فقالوا : (حدثنا) يا رسول ا [، فأنزل ا [تعالى :

(^ نحن نقص عليك أحسن القصص) ، ثم أصابتهم ملة ، فأنزل ا [: (^ ا [نزل أحسن الحديث

(ثم أصابتهم ملة ، فأنزل ا [تعالى : (^ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر

ا [) . .

وقال مقاتل بن حيان : إن قوله : (^ ألم يأن للذين آمنوا) هو في مؤمني أهل الكتاب ،

حثمهم على الإيمان بالرسول . وعن بعضهم : هو في المنافقين ؛ آمنوا بألسنتهم ، ولم يؤمنوا

بقلوبهم (^ وما نزل من الحق) [أي] : القرآن . .

وقوله : (^ ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل) أي : اليهود والنصارى . .

وقوله : (^ فطال عليهم الأمد) أي : المدة . ويقال : الأجل . وعن ابن مسعود أنه قال

: